رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(مناهج المفسرين | مشجر مرتب

1- مناهج المفسرين)مشجر(| مقدمة وتمهيد

يوسف الشبل

والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه واتبع سنته واقتفى اثره الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:00

ايها الاخوة والاخوات سلام الله عليكم ورحمته وبركاته في هذا الدرس المبارك وفي هذه الحلقة المباركة وهي الحلقة الاولى من حلقات مادة مناهج المفسرين للمستوى السادس في كلية اصول الدين - 00:00:13

هذه المادة المباركة هي مادة تتعلق بالقرآن العظيم الذي هو كتاب ربنا وكلام ربنا العزيز الحكيم الذي انزله هداية للناس وفيه سعادتهم وفيه حياتهم التي يتزودون بها الى الدار الاخرة - 00:00:31

ولا يمكن للانسان ان يعيش في هذه الدنيا الا بعد ما يكون في حفظ الله سبحانه وتعالى ورعايته وتحت شرعه وتحكيم ما انزله في هذا القرآن الكريم وهذا القرآن العظيم - 00:00:52

الذي بين ايدينا تكفل الله عز وجل بحفظه امرنا بتلاوته وتدبره ورتب على ذلك الاجر العظيم ومن تدبره ان نفهم مراد الله سبحانه وتعالى في هذا القرآن العظيم وان نتدبر هذه الايات العظيمة - 00:01:08

وان نعمل بها وعلماء الامة منذ نزل القرآن العظيم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى صحابته وقد بذلوا جهودا عظيمة في بيان هذا القرآن العظيم للامة وبينوا ما يحتاجون اليه - 00:01:33

يسر الله سبحانه وتعالى هذا القرآن لصحابة الرسول صلى الله عليه وسلم فحفظوه في صدورهم. وبينوه للناس ويسره سبحانه وتعالى لمن جاء بعدهم اخذا بهذا القرآن ومتدبرا لمعانيه فمن قرأه وتأمله - 00:01:59

يسره سبحانه وتعالى له وهذا القرآن لما كان قد احتوى على كثير من القضايا والاحكام التي يجب على المسلم ان يتعلمها والعمل بها اعتنى كثير من العلماء ببحثها وبيانها بل قاموا - 00:02:18

ببيان هذا القرآن عظيم للناس وتوضيحه وظهرت تفاسير كثيرة ومتعددة وتعددت فيها المناهج والطرق والتوجهات في سلوك هذا المسلك من اراد ان يقرأ في هذه التفاسير سيتحير امام هذه التفاسير - 00:02:38

الكثيرة ولا يدري ما الذي يأخذه من هذه التباشير وما الذي يتجنبوا لان هذه التفاسير لم تكن على طريقة واحدة وتعددت طرقها واختلفت مشاربها ومن كتب فيها اختلفت مناهجهم وطرقهم وتوجهاتهم - 00:03:11

وليست التفاسير كلها على طريقة واحدة ففيها الغثة والسمين فيها الغث والسمين وفيها الحق والباطل فلابد من يريد ان يقرأ في هذه التفاسير ان يكون على دراية ومعرفة في هذه التفاسير - 00:03:34

ولابد ان يعلم وطريق العلم لهذه التفاسير هو بيان مناهج المفسرين في تفاسيرهم في هذه اللقاءات المباركة سيتضح لنا باذن الله مناهج المفسرين وسنعرف طرق المفسرين في تفاسيرهم حتى يكون الطالب - 00:03:57

طالب العلم اول قارئ الذي يريد ان يقرأ في التفاسير ان يكون على علم ودراية ما الذي ينتقيه ويأخذ من هذه التفاسير وما الذي يجب عليه ان يتجنبه ويبتعد عنه - 00:04:25

فاهمية دراسة هذا العلم علم مناهج المفسرين لا شك ان له اهمية عظيمة وعلم مناهج المفسرين من العلوم المهمة لان التفاسير لكتاب الله كثرت وتعددت حتى جاوزت المئات وكان منها - 00:04:41

الموجود بين ايدينا اليوم ومنها التفاسير الكثيرة المفقودة ومنها المخطوطة التي لم تطبع فكان لزاما على طالب العلم الذي يحرص

على معرفة معاني كلام الله جل وعلا ان يعلم مناهج المفسرين - 00:05:04
ويعرف طرائقهم حتى اذا رجع رجع الى تفسير من هذه التفاسير كان على دراية وعلى علم وبصيرة بمنهجه. وطريقته ومعرفة ما يتميز به ذلك التفسير ولا يضيع بين هذه التفاسير الكثيرة - 00:05:29
والمراد بمناهج المفسرين هذه الكلمة لو اردنا ان نقف معها هي مركبة من جزئين من مناهج ومن مفسرين لابد ان نفهم هاتين الكلمتين وكلمة المناهج جمع منهج والمنهج هو الطريق - 00:05:49
الواضح يقال نهج الطريق اي سلكة وفي حديث العباس رضي الله عنه قال لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تركك على طريقة ناهجة اي واضحة بينة ويقال فلان نهج الطريق - 00:06:16
اذا ابانه واوضحه واما كلمة المفسرين اما كلمة المفسرين فالمفسرين المفسرون جمع مفسر المفسرون جمع مفسر والمفسر هو الموضح والمبين للشيء قال فسر لنا كلامك اي وضح لنا كلامك وبينه - 00:06:43
والمراد هو توضيح كلام الله سبحانه وتعالى لان كلمة اصل كلمة فسر من الفسر وهو الابانة والكشف قال عز وجل ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا اي اوضح بيان - 00:07:14
والمراد بتفسير علم التفسير ككل هو العلم الذي يعرف به كتاب الله المنزل على نبيي محمد صلى الله عليه وسلم وبيان معانيه واستخراج احكامه وحكمه المراد بعلم التفسير هو العلم الذي يعرف - 00:07:33
به كتاب الله المنزل على نبيي محمد صلى الله عليه وسلم وبيان معانيه واستخراج احكامه وحكمه ويسمى احيانا بالتأويل يعني لو ذهبنا الى كتب التفسير نجد من المفسرين من يسمي - 00:07:56
التفسير بالتأويل ويقول تأويل القرآن اي تفسير القرآن. ويقول القول في تأويل هذه الاية واختلف اهل التأويل هذه الكلمة لا نستغربها لان كلمة التفسير هذه كلمة يعبر عنها ويقال التأويل. فالتأويل والتفسير كلاهما - 00:08:16
متقاربا وبعض العلماء فرق بينهما وقال التفسير ما كان راجعا الى الرواية يعني التفسير الذي يكون بالرواية منقولا عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن صحابته وعن التابعين هذا يسمى تفسير - 00:08:39
يسمى تفسيرا وان كان باجتهاد ليس بالرواية بالدراية والاجتهاد يسمى تأويل ويقال لمن يفسر القرآن باجتهاد ودرايته وفهمه يقال هذا يؤول القرآن اي يفسر ويوضحه التأويل ما كان راجعا الى الدراية والتفسير ما كان راجعا - 00:08:57
الى الرواية. وذلك لان يعني لماذا قلنا يعني لماذا قلنا التأويل في جانب الدراية والتفسير في جانب الرواية بان التفسير معناه الكشف والبيان والكشف والبيان لا يمكن ان يكون او تكون معرفته الا عن طريق الوحي - 00:09:23
او ممن شاهد وحي فاذا جاء التفسير ان النبي صلى الله عليه وسلم او من صحابته رضوان الله عليهم الذين شاهدوا التنزيل وحضروا مجالس النبي صلى الله عليه وسلم فهؤلاء نقول - 00:09:46
هذا تفسير لأنهم احاطوا بالحوادث والوقائع وخالط النبي صلى الله عليه وسلم ورجعوا اليه فيما اشكل عليهم وتفاسيره اقوالهم في التفسير هي تسمى تفاسير فبيانهم يسمى تفسيرا اما من جاء بعدهم - 00:10:03
ولم يحصل له هذا الامر هو يجتهد يبذل جهده في بيان هذه آآ الايات واحيانا تكون هذه الايات لها عدة احتمالات او كانت التفاسير يكون لها عدة تفاسير وعدة احتمالات فيجتهد في بيان - 00:10:26
الواضح منها او الراجح منها او الذي يتضح له فيسمى عمل هذا تأويلا للقرآن استعمال يعني طريقة الترجيح والاجتهاد وبذل الجهد في ذلك والتوصل الى معرفة مفردات الالفاظ ومدلولاتها في لغة العرب واستعمالها بحسب السياق - 00:10:46
ومعرفة الاساليب العربية واستنباط المعاني من كل ذلك وعليه فان من فان ما وقع آآ مبينا في مبينا في كتاب الله او سنة رسوله قبل آآ قيل هذا يسمى تفسيرا - 00:11:15
وما استنبطه العلماء واجتهدوا فيه يسمى تأويلا. ومن هنا قالوا قولي عبارتهم الشورى التفسير ما تعلق بالرواية والتأويل ما تعلق بالدراية وبعض العلماء يقول لا فرق بينهما التأويل والتفسير كلاهما - 00:11:35

بمعنى واحد كلاهما بمعنى واحد. خلاصة الكلام ان التفسير هل التفسير هو التأويل او يختلف من العلماء من فرق وقال التفسير في الروايات والتأويل في الدرايات والمعاني والفهم. ومنهم من قال لا فرق بينهما كلاهما متقارب - 00:11:54
اذا عرفنا معنى المناهج وان جمع منهج والمفسرين وانها جمع مفسر نجمع هذين اللفظين او نضيف هذا اللفظ الى الاخر نقول ما المراد بمناهج المفسرين ككل مناهج المفسرين هي الطرق - 00:12:17
التي يتبعها المفسرون في تفاسيرهم هي الطرق التي يتبعها المفسرون في تفاسيرهم لكتاب الله ذلك ان منهم الذي يعتمد على الرواية ومنهم من يعتمد على الدراية ومنهم من يجمع بينهما - 00:12:43
ومنهم من يعتمد على الفهم الشخصي والمجال الذي تخصصه تخصص فيه يقال هذا تفسير باللغة وهذا تفسير بالمعنى وهذا تفسير بالبلاغة وهذا تفسير فقهي وكل يختلف المراد مناهج المفسرين هي الطرق - 00:13:03
التي سلكها المفسرون في تفاسيرهم اذا عرفت هذا فما المراد بدراسة مناهج المفسرين ما المقصود بدراسة مناهج المفسرين مناهج المفسرين يقصد بها بيان طرق تفسير القرآن والكشف عن مناهج عن مناهج العلماء والمؤلفات التي - 00:13:23
الفت في التفسير توصيفا وتصنيفا وتقييما اذا قيل لك ما المراد بمناهج المفسرين؟ هذا عرفناه بالطرق التي يتبعها المفسرون في تفاسيرهم اذا قيل لك ما المراد بدراسة لماذا نحن ندرس - 00:13:54
مناهج المفسرين ما المقصود بهذه المادة التي ندرسها ونقول هي بيان طرق تفسير القرآن والمناهج او الكشف عن مناهج المفسرين الذين كتبوا في التفسير توصيفا وتصنيفا وتقييما ومعنى توصيفا وصف التفسير عموما - 00:14:15
من حيث ما اشتمل عليه وصفاته وملامحه ومعالمه والعامة وطريقة المؤلف فيه وتصنيفا معناها اي تصريف التفسير وبيان نوعه يعني هناك تفاسير كثيرة فنقول هذا التفسير من التفاسير المطورة وهذا من التفاسير المختصرة. وهذا من التفاسير المتوسطة. وهذا من التفاسير التي تكون بالرأي. وهذا من التفاسير التي تكون - 00:14:41
بالرواية وهذا من التفاسير اللغوية. وهذا من التفاسير البلاغية وهكذا ومعنى تقييما اي الحكم على التفسير من حيث قيمة هذا التفسير العلمية وما له من المزايا وما عليه من المآخذ - 00:15:10
فهذا معنى معنى كيف تدرس مناهج اه المفسرين او المراد بدراسة مناهج المفسرين هي معرفة طرق المفسرين والتعرف على المفسرين وعلى كتبهم وبيان اه يعني ما يتعلق هذه التفاسير من حيث - 00:15:34
اه التوصيف ومن حيث التصنيف ومن حيث التقييم الفرق بين المناهج والاتجاهات نسمع احيانا يقال هذا التسجيل اتجاهه كذا ومنهجه كذا فهل المناهج هي الاتجاهات او ان هناك فرقا بين المناهج - 00:15:57
وبين الاتجاهات. بمعنى ان المناهج لها معنى والاتجاهات لها معنى او كلاهما معنى واحد المناهج تقدمت معنا مناهج تعريفها تقدم معنا وعرفنا المراد بالمناهج وهي الطرق التي يسلكها المفسرون في تفاسيرهم - 00:16:23
ومنهم من يسلك الطريق تفسير بالاثر النقلي ومنهم منسك طريقة تفسير بالدراية والمعنى ومنهم من يطيل ومنهم من يختصر هذي تسمى مناهج المفسرين اما الاتجاهات فهي مفردها اتجاه وهو مأخرون من الوجه الذي هو الجانب والناحية يقال اتجاه فلان يعني وجه فلان وناحيته - 00:16:41
ويراد بالاتجاه عند المفسرين الهدف الذي يتجه اليه المفسر في تفسيره الهدف الذي يتجه اليه المفسر في تفسيره ويجعله نصب عينيه وهو يكتب هذا التفسير اذن من خلال هذا التعريف - 00:17:10
يمكن ان نستطيع ان نقول اتجاهات التفسير ما يظهر من توجه المفسر وسلوكه حين يفسر القرآن بلون يطغى تفسيره ينعكس من اثر شخصيته ينعكس من اثر شخصيته فالمراد بالاتجاه في علم التفسير هو المقصد - 00:17:35
الذي يتوجه اليه المفسر والهدف الذي يرجو بلوغه في تفسيره نقول الاتجاهات في علم التفسير اتجاهات كثيرة ومتعددة ومنها الاتجاه العقدي ونجد هذا في تفسيره وهو ينهج منهج معين في تفسيره - 00:18:01
بحيث يفشل تفسير مثلا يفسر هذا القرآن بتفسير آآ بالرواية او الدراية او ينهج التوسع او ينهج الاختصار تجده يسلك مسلكا في

اتجاهه وهو ما يتعلق باتجاه العقيدة فقد يكون على عقيدة سليمة صحيحة - 00:18:32
وعلى اثر طيب ويسلك في مسلك آآ مسلك مسلك سلفنا الصالح من من ما كان عليه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم صحابته. او قد يخرج عن هذا عن هذا المنهج - 00:18:53
وتجده آآ يعني يسلك مسلك مذهبه الذي اعتقده فتجد آآ تجد هذا المذهب الذي اعتقده يتأثر او يظهر في تفسيره وتجد هذا من من على مذهب على مذهب الاعتزال او مذهب المعتزلة تجد ان هذا الاثر - 00:19:08
يظهر في تفسيره او مذهب الاشاعرة او اي مذهب من المذاهب مذهب الباطنية اي مذهب مذهب الخوارج تجد اه ان هناك مذاهب كثيرة في العقيدة تظهر على تفاسير اصحابها. تظهر ويسمى هذا اتجاه اتجاه - 00:19:27
المفسر احيانا يكون الاتجاه تجاه فقهي فتجد هذا المفسر يفسر القرآن ويبين معانيه ويميل الى مذهبه الفقهي الفرعي وتجد مثلا على مذهب ابي حنيفة يرجح ويميل ويفسر الايات على مذهب ابي حنيفة. وكذلك مذهب الشافعية او مذهب المالكية او مذهب الحنابلة او غير - 00:19:44
من المذاهب تجد هذا التوجه وهذا الاتجاه يظهر في اه تفسير هذا الشخص كذلك اذا كان يميل الى آآ التركيز على المادة النحوية فتجده يقف عند كل اية فيهتم بناحيتها الاعرابية - 00:20:13
النحوية فنقول هذا اتجاه اتجاه نحو وكذلك البلاغة او نحوها فكل تجد له توجه يعني آآ يظهر على على تفسيره تجد ان كل شخص يتوجه بهذا جاءت التفاسير المتأثرة باتجاهات اصحابها العقدية - 00:20:33
ففيها ما هو حق وما هو باطل فمنها ما هو على مذهب السلف كما ذكرنا وهو المذهب الحق ومنها ما شطح وانحرف عن اه الطريق السوي ومنها اه نجد مثلا من يتأثر بمذهبه - 00:20:59
فقهي الفقهي ويعتني بالاحكام الفقهية على مذهبه او نحو ذلك وهكذا تجد هناك تفاسير علمية تعتني بالمسائل العلمية وتجد من هو هناك تفاسير نحوية ونحو ذلك ومنهم من يتجه اتجاه البياني واتجاه الاعجازي ونحو ذلك يعني اتجاهات كثيرة ومناهج كثيرة - 00:21:18
فخلاصة كلام الفرق بين المنهج والاتجاه ان الاتجاه يمثل فكرة كلية او اطار عام يمثل فكرة كلية او اطارا عاما ينضبط به سير المفسر ويعكس لنا بصدق مصدر ثقافتي هذا الشخص وتأثره - 00:21:44
وما سار عليه اه في في في تفسيره سواء كان عقديا او فقهيا او لغويا او بلاغيا او غير ذلك فنقول هذا تفسير سلفي وهذا تفسير بدعي وهذا تفسير لغوي وهذا تفسير بلاغي وهكذا - 00:22:06
فالفكر العام الفكر العام الادغال غلبة غلبة على هذا التفسير قد يدرك لاول وهلة وقد يدرك بعد البحث والتقصي فهذا يسمى اتجاه يسمى اتجاه اما المنهج الطريقة التي يرسمها المفسر في تفسيره فيقال - 00:22:28
يسلك هذا المسلك او يسير على هذا السيل هذا يعني ما يتعلق تعريف المناهج اه ايضا تعريف الاتجاهات والفرق آآ بينهما المناهج آآ التي يرسمها المؤلف في اوله. والاتجاه الذي يظهر من خلال تفسير هذا المؤلف - 00:22:48
في كتابه طريقة معرفة منهج المفسر كيف نعرف منهج المفسر بلا شك المفسرون يختلفون في بيان مناهجهم في التفسير فمنهم من يذكر منهجه في مقدماته ومنهم من لا يذكر فمن يذكر منهجه في المقدمة - 00:23:12
هذا امر يسير فمن اراد ان يعرف طريقة المفسر يقرأ هذه المقدمة فيخرج هذه النتيجة فتجد من المفسرين من ينص على طريقته اي من ينص على طريقته في التفسير اما في يعني في في مقدمته فهذا - 00:23:40
تعرف بهذه الطريقة. ومنهم من ينص في احيانا على طريقته في ثنايا التفسير فتجد مثلا في مقدمة التفسير تجده ينص في هذه المقدمة على انه سيسلك هذا المنهج المنهج ومنهم من ينص احيانا في - 00:24:02
في في ثنايا التفسير لما تقرأ هذا التفسير تجد انه يتكلم عن منهجه في ثنايا هذا التفسير ومنهم من لا ينص على هذا والذي لا ينص على منهجه في تفسيره - 00:24:21

ينبغي للطالب او للقارئ ان يستقرأ الكتاب يقرأ في هذا الكتاب ويتطلع فيه ويعرض هذا الكتاب وينقره في مقدمته ويقرأ في خاتمته ويقرأ في وسط هذا الكتاب وفي ثنايا كتاب وفيه جوانب كثيرة من هذا الكتاب - 00:24:37

فمن خلال هذه القراءة فانه استقراء فانه سيخرج بنتيجة وهي عندما يتأمل اصول التفسير عند هذا الرجل او هذا المفسر سيخرج بيان منهج متكامل لهذا المفسر واغلب المفسرين اغلب المفسرين انهم ينصون - 00:24:55

اه على طريقتهم ويذكرون ضوابط وشروط في مقدمات تفاسيرهم. هذا في اغلب التفاسير يسلكون المسلك الاول وهو النص او التنصيص على طريقة على طريقتهم في تفاسيرهم فبهذا يعني آآ سواء قلنا بالتنصيص - 00:25:17

او بالاستقراء بهذا يظهر يعني ويتضح لنا المراد آآ او يتضح لنا كيفية معرفة مناهج او كيفية معرفة منهج هذا في تفسيره ايضا عندنا هذه المناهج التي ندرسها مناهج المفسرين - 00:25:41

متى ظهرت؟ ومتى كتب فيها؟ وهل كانت متقدمة او متأخرة الله سبحانه وتعالى انزل القرآن العظيم على صدر النبي محمد صلى الله عليه وسلم وامره بتبليغه وبيانه للناس كما قال سبحانه وتعالى وانزلنا اليك الذكر - 00:26:03

لتبين للناس ما نزل اليهم قال ولعلهم يتفكرون الاية وبيننا ان القرآن انزله الله سبحانه وتعالى الى نبينا محمد ليبين للناس هذا القرآن لفظا ومعنى والناس ينظرون فيه ويتفكرون فيه فيفهمون - 00:26:24

مراد الله في كتابه فكان صلى الله عليه وسلم يحفظ القرآن الكريم ويبلغه للناس ويبين معانيه آآ مما يحتاجه آآ اصحابه في ذلك الوقت ولم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم التفسير الكثير - 00:26:49

للقرآن الكريم وانما فسر ايات بعدد بس ترى ما يحتاج الناس اليه وما كان الصحابة يحتاجون اليه والسبب في هذا ان الصحابة رضوان الله عليهم كانوا عربا خلصا والقرآن نزل بلسانهم - 00:27:09

ولم يشق عليهم هذا الامر لم يشق عليهم هذا الامر وانما كان الامر هذا واضحا عندهم فلذلك لم يفسر النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كاملا من اوله لاخره وانما فسر ما احتاج الصحابة رضي الله عنهم اليه - 00:27:24

وبعد ذلك الصحابة زادوا في تفاسيرهم لما احتاج الناس بعدهم الى التابعين ومن جاء بعدهم وفتحت الفتوحات ودخل الناس في دين الله افواجا واتسعت لقاعة الاسلام احتاج الصحابة ان يفسروا - 00:27:42

من الايات اتسعت دائرة التفسير في عهد الصحابة ثم ان الناس بعد زمن الصحابة وهم التابعون ومن جاء بعدهم توسعوا ايضا بعد اختلاط آآ امة محمد بالامم الاخرى ودخول الاعاجم ودخول شيء من او دخول ناس من من اليهود ومن النصارى واختلطت الملل واصبح الناس - 00:27:57

يبحثون عن كثير آآ عن كثير مما ورد في القرآن الكريم من قصص ونحوه وبدأ يتوسعون في اه توضيح معاني القرآن اه نقف عند هذا القدر وان شاء الله نواصل الحديث في لقاء قادم باذن الله. حتى يتضح لنا ما يتعلق بمادة مناهج المفسرين. اسأل الله عز وجل ان - 00:28:25

بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:28:49